



منظمة المرأة العربية  
Arab Women Organization

## الكلمات الافتتاحية

كلمة

السيدة الفاضلة أسماء الأسد

حرم فخامة رئيس الجمهورية العربية السورية

صاحبة السمو الشيخة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة رئيسة المؤتمر

صاحبات السمو وال فخامة

السيدات والسادة

سعادتي كبيرة بالمشاركة في المؤتمر الأول لمنظمة المرأة العربية، مع أخواتي السيدات العربيات الفاضلات. لقد جمعتنا على مدار أعوام ماضية لقاءات عدة، كانت أوضاع المرأة العربية، حاضراً ومستقبلاً، محور هذه اللقاءات وغاياتها وتبلورت خلالها فكرة إنشاء هذه المنظمة التي قامت منذ ثلاثة أعوام، لتعقد اليوم مؤتمرها الأول.

يسرني أن أتوجه بالشكر لصاحبة السمو الشيخة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة رئيسة المنظمة في دورتها الحالية لما قدمته من جهود فاعلة في سبيل إثراء عمل المنظمة وتحقيق أهدافها، وعلى حسن تنظيم هذا المؤتمر وكريم الضيافة التي نتلقاها في مملكة البحرين الشقيقة.

تمحورت غايات منظمنا حول تمكين المرأة وتعزيز قدراتها من منطلق أن قضية المرأة، هي قضية المجتمع بأسره. والجهد في هذا السبيل هو جزء من الجهود المبذولة لتحقيق التنمية البشرية التي هي الأساس والركيزة للتنمية الشاملة التي تتطلع إليها بلادنا . وهنا لابد من التأكيد أن مسألة تمكين المرأة تنطلق من مبدأ المساواة بين المرأة والرجل خاصة المساواة في الفرص، لأن التمكين وتعزيز القدرات مرتبط بالفرص المتاحة في الواقع المحلي.

السيدات والسادة

هذا المؤتمر هو محطة نوعية في ميدان العمل النسوي العربي، الذي بات عملاً مؤسسياً ومنهجاً في إطار منظمة المرأة العربية . وأرى في منظمنا تجسيدا واقعياً لمدى التحول والاهتمام بقضايا المرأة العربية، إن سرعة المتغيرات المعرفية والاقتصادية والسياسية في عالمنا المعاصر، ترتب تحديات مستجدة وكثيرة وهذا يتطلب استجابة خلاقة تجاري التحولات، وتفيد من المتغيرات في انطلاق واثق نحو الأفضل. إن ما نسعى إليه هو إحداث تحول كبير في حياة أمتنا، والتحولات الكبرى كما يعلمنا التاريخ انطلقت من مفاهيم وركائز فكرية أخذت طريقها إلى الواقع العلمي بوسائل وأساليب مختلفة. نحتاج إلى ركائز فكرية، تقوم على نبذ السلبيات والأفكار النمطية، وتطرح بدائل فكرية تتفق وحاجات الحاضر ورؤى المستقبل، ونحتاج إلى الوصول إلى توافق النخب المثقفة والمتعلمة - رجالاً ونساء - حول هذه المفاهيم الإيجابية للوصول بعد ذلك إلى التوافق العام على جميع المستويات. من هنا تأتي الأهمية الخاصة للإعلام وللتثقيف الأسري والمدرسي وكافة الأنشطة الأخرى، التي تصب في مجرى الارتقاء الفكري. وإن أي انجاز

عملي يتحقق للمرأة في بلادنا وأي نجاح تحقّقه النساء العربيات في مواقع عملهن كبيراً كان أو صغيراً هو في الوقت نفسه إسهام في صنع المتغيرات الفكرية المطلوبة.

السيدات والسادة

قطعت المرأة السورية خلال السنوات الماضية، خطوات هامة على طريق ترسيخ دورها المجتمعي المتعدد الوجوه والمجالات، وقد شكلت المؤشرات الدولية وتوصيات منظمة المرأة العربية بالتوازي مع أهداف خطة التنمية الخمسية التاسعة واستراتيجية النهوض بالمرأة في سورية، شكلت جميعاً إطار العمل والجهد لتعزيز القدرات والخيارات وصولاً إلى المزيد من تمكين المرأة. قد تناولت خطة التنمية الخمسية العاشرة - ونحن في بداياتها - مسألة تمكين المرأة كهدف أساسي باعتبارها الغاية التي يتم السعي من أجل تحقيقها كأساس في المجهود التنموي الشامل.

إن توجه القيادة السياسية السورية فيما يتعلق توسيع مشاركة المرأة ، يلعب دوراً كبيراً في التحفيز والتخطيط والإنجاز ويقف وراء كثير من التحولات الجذرية في واقع المرأة السورية في كافة المجالات وإن تعيين سيدة سورية، نائباً لرئيس الجمهورية، يشكل قفزة نوعية في مجال مشاركة المرأة العربية في صنع القرار في مستوياته العليا.

إن أي مكسب أو إنجاز للمرأة العربية في أي قطر عربي هو بالتأكيد مكسب وإنجاز لباقي شقيقاتها العربيات ومن المهم جداً الاستفادة المتبادلة من التجارب والخبرات فضلاً عن تفعيل التعاون والتنسيق عبر الآلية التي أرسنتها منظمتنا في هذا المضمار. أمل أن يتم اكتمال العقد العربي في هذه المنظمة بانضمام كافة الدول الشقيقة إليها. لنعمل معاً وبتواضع وهدوء من أجل خير مجتمعنا وأمتنا العربية

السيدات والسادة

ثقتي كبيرة بأن هذا المؤتمر العامر بالكفاءات والغني بالرؤى والطموحات، سوف يحقق الغايات التي انعقد من أجلها.

أطلع باهتمام إلى التقرير الذي سيصدر من مؤتمرننا بشأن التقدم الذي حققته المرأة العربية في السنوات الماضية في المجالات التي تتناولها ورشات العمل خلال المؤتمر. أمل أن نجد بين أيدينا تقريراً يتسم بالموضوعية والشفافية، لا يجامل في الحقيقة ويسلط الضوء على الانجازات والتحديات على حد سواء ليكون بذلك أساساً صالحاً نبني عليه خطط العمل للمرحلة المقبلة.

والله الموفق